



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس المائة والثلاثون

"أكذب الشعر أعذبه"

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

من المشهورات عند شعراء اللغة العربية قولهم: «الشعر أكذبه أعذبه» وقد استخف بعض الأدباء المحدثين بهذا القول ذهاباً إلى أن الكذب من اقبح الأشياء فكيف يكون مستملحاً مضافاً إلى أن القيمة للشعر إنما هي بالتصوير المؤثر فإذا كان كاذباً فليس في الكذب تصوير لواقع الشيء. وهذا النقد حق لو كان المراد من الشعر الكاذب مجرد الاخبار عن الواقع كذبا. غير أن مثل هذا الاخبار كما تقدم ليس من الشعر في شيء وإن كان صادقا. ولكن يجب أن نفهم أن تصوير الواقع تارة يكون بما له من الحقيقة الواقعة بلا تحوير ولا إضافة شيء على صورته ولا مبالغة فيه أو حيلة في تمثيله. ومثل هذا يكون ضعيف التأثير على النفس ولا يوجب الالتذام المطلوب. وتارة أخرى يكون بصورة تخيلية على ما نوضحه فيما بعد بأن تكون كالرتوش التي تصنع للصورة الفوتوغرافية مع أن الواقع من ملامح ذي الصورة محفوظ فيها أو كالصورة الكاريكاتورية وهذا من العجيب. ولكن معناه أن المراد الجدي أي المقصود بيانه واقعا وجداً من هذا التخيل صادق في حين أن نفس التخيل الذي ينبغي أن نسميه المراد الاستعمالي كاذب. وليتضح لك هذا المعنى تأمل نظيره في تصوير الصورة الكاريكاتورية. فإذن إنما التخيل الكاذب وقع في المراد الاستعمالي لا الجدي. وكذلك نقول في الشعر ولا سيما أن أكثر ما يأتي فيه التخيل بالمبالغات كالمبالغة بالمدح أو الذم أو التحسين أو التقييح والمبالغة ليست كذبا في المراد الجدي إذا كان واقعه كذلك ولكنها كاذبة في المراد الاستعمالي.

وليس هذا من الكذب القبيح المذموم ما دام هو ليس مراداً جدياً يراد الاخبار عنه حقيقة. مثلاً قد يشبه الشعراء الخصر الدقيق بالشعرة الدقيقة. فإن أريد به الاخبار حقيقة وجداً عن أن الخصر دقيق كالشعرة أي أن المراد الجدي هو ذلك فهو كذب باطل وسخيف وليس فيه أي تأثير على النفس ولا تخيل فلا يعد شعراً. ولكن في الحقيقة أن المراد الجدي منه اعطاء صورة للخصر الدقيق لبيان أن حسنه في دقته يتجاوز الحد المألوف في الناس وإنما يكون هذا كاذباً إذا كان الخصر غير دقيق لأن الواقع يخالف المراد الجدي.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)